ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

UAE's attitude on Oslo Agreements 1993-1995

Phd .Lec. Izdihar Muayd Mal Alah

University of Al-Hamdaniya

College of education \ Department of History

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

Keywords:
UAE ,
Palestinian issue,
attitude of Emirates,
Taba Agreement,
Oslo

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 10 Jan 2022
Available online 10 July 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The research focuses on United Arab Emirates attitude from Oslo's Agreements 1993-1995 and sheds light on the nature of Emirati attitude on the tracks of Palestinian cause, and from the standpoint of Arab and Islamic relations ,according to the foundations confirmed by UAE in dealing with the Palestinian cause, historically, religiously and from an Arab point of view. the nature of UAE 's attitude at the official level, materially, morally, in media and politically, specifically during the era of Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.7.1.2022.12

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of

موقف دولة الإمارات العربية من اتفاقيتي أوسلو ١٩٩٣– ١٩٩٥

م. إزدهار مؤيد مال الله/ جامعة الحمدانية / كلية التربية/ قسم التاريخ

الخلاصة:

اهتم البحث الموسوم "موقف دولة الامارات العربية من اتفاقيتي أوسلو ١٩٩٣– ١٩٩٥" ، ليسلط الضوء على طبيعة الموقف الإماراتي من مسارات القضية الفلسطينية وتلك الاتفاقيات ومن منطلق العلاقات العربية والإسلامية ووفق الأسس التي اكدتها دولة الإمارات العربية المتحدة في تعاملها مع القضية الفلسطينية، من الناحية التاريخية والعربية والدينية، وطبيعة ذلك الموقف على المستوى الرسمي مادياً ومعنوياً وإعلامياً وسياسياً، خلال عهد مؤسس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

الكلمات المفتاحية: دولة الأمارات العربية المتحدة ، القضية الفلسطينية ، أسلو ، موقف الأمارات ، إتفاق طابا

المقدمة:

بقيت القضية المركزية هي القضية الفلسطينية لكل الدول العربية رسمياً وشعبياً، ومن القضايا المهمة والحيوية التي يسلط عليها الباحثون والمختصون في الشأن الفلسطيني ومسارات القضية الفلسطينية، ودولة الامارات العربية باعتبارها دولة عربية إسلامية ومن منطلق المبادئ العربية القومية والتاريخية أصبحت واحدة من الدول العربية الداعمة للقضية الفلسطينية على المستويين الرسمي والشعبي منذُ تأسيسها في عام ١٩٧١، وقد حدد الدستور الاماراتي الأُسس الثابتة في التعامل مع القضية الفلسطينية والدعم القائم على أُسس الروابط القومية العربية والإسلامية والدولية (مادياً ومعنوياً) ليصبح ذلك نهجاً ثابتاً لدى الدولة رسميا في ظل حكم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

إشكالية البحث: حددت الدراسة بموقف دولة الإمارات العربية من اتفاقيتي أوسلو للمدة ١٩٩٣-١٩٩٥، للوقوف على طبيعة هذه الاتفاقيات مقدماتها وتداعياتها وتبعاتها على القضية الفلسطينية أرضاً وشعباً والموقف الاماراتي منها رسمياً على مستوى الدولة وفي إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على موقف دولة الأمارات العربية من خلال ثوابتها الأساسية، رسميا تجاه اتفاقيات اوسلو أهم حدثين يشكلان منعطفين رئيسيين غَيّرا من طبيعة العلاقات العربية (الاسرائيلية) من خلال اتفاقيات السلام الفلسطينية (الاسرائيلية) بعد أحداث ثورة الحجارة عام ١٩٨٧ إلا وهي اتفاقيتي أوسلو الأولى والثانية ١٩٩٣-١٩٩٥ التي فتحت الأبواب أمام مواصلة عملية التطبيع العربي (الإسرائيلي) فيما بعد وبشكل مخفي أو علني.

فرضية البحث: وضعت الباحثة عدة تساؤلات حول طبيعة موقف دولة الإمارات العربية من اتفاقيتي أوسلو ١٩٩٣-١٩٩٥.

١- ماهي الخلفية التاريخية لمسارات القضية الفلسطينية قبل اتفاقية أوسلو ١٩٩٣ ؟
٢- ما طبيعة العلاقات والمواقف الرسمية لدولة الامارات العربية من القضية الفلسطينية منذُ تأسيسها حتى عقد اتفاقية أوسلو ١٩٩٣؟
٣- كيف تعاملت دولة الإمارات العربية المتحدة مع الاعتداءات الإسرائيلية على أرض وشعب فلسطين خلال المدة المحددة في البحث؟
٤- لماذا عقدت منظمة فتح اتفاقيتي أوسلوا ١٩٩٣-١٩٩٥، وما هي دوافعها ومضامينها وتداعياتها على القضية الفلسطينية ودولة الإمارات العربية؟

٥- هل أيدت دولة الإمارات العربية رسمياً أتفاقيتي السلام؟ وما الخطوات التي اتبعتها وردود أفعالها تجاه إتفاقية أوسلو ؟

منهجية الدراسة:

ركزت الباحثة في عرض البحث على المنهج التاريخي والاشكالي مع مراعاة النسق الزمني للأحداث والمسارات التاريخية إضافة إلى عرض البحث و طرح طبيعة البحث ومحاوره، معتمدة على المصادر المعاصرة للبحث، كالكتب الرسمية والمجلات والمؤتمرات والندوات، فضلاً عن اللقاءات والصحف الرسمية اليومية وغيرها لكلتا الدولتين (الإمارات- فلسطين).

هيكلية البحث:

قسمت الباحثة البحث إلى مقدمة وتمهيد ومحورين اساسيين وخاتمة، على وفق التسلسل الزمني للأحداث ألا وهي:

- التمهيد: المسارات التاريخية للقضية الفلسطينية للمدة ١٩١٧-١٩٧١.
- المحور الأول: الموقف الاماراتي الرسمي من تطورات القضية الفلسطينية ومساراتها للمدة ١٩٧١- ١٩٩٣.
- المحور الثاني: الموقف الإماراتي من اتفاقيتي أوسلو ١٩٩٣- ١٩٩٥.

- **التمهيد: المسارات التاريخية للقضية الفلسطينية للمدة من ١٩١٧-١٩٧١**

بدأت القضية الفلسطينية بمعاناة الشعب الفلسطيني في تاريخ العرب المعاصر عقب احتلال بريطانيا لأرض فلسطين التاريخية لتحتل القضية الفلسطينية اهتماماً من الرأي العام العربي والاسلامي كما شغلت العرب على المستويين الشعبي والرسمي بوصفها قضية العرب المركزية في صراعها مع الكيان الصهيوني، لما تتمتع به من اهمية استراتيجية وجغرافية وتاريخية ودينية حتى يومنا هذا[١].

ولجوهرية القضية الفلسطينية الأكثر بروزاً ناتجاً عن طبيعة الأرض وقدسيتها الدينية ومركزيتها في قلب المسلمين وغيرهم، وللعداء التاريخي العقائدي للحركة الصهيونية وتحالفاتها مع الغرب بهدف تمزيق وحدة الصف العربي وإبقاء حالة التبعية بعد ابقائهم مفككي الأوصال[٢].

دخلت القوات البريطانية بقيادة الجنرال أدموند اللنبي، مدينة القدس في الخامس من كانون الاول ١٩١٧م وفق تنفيذ خطط وعد بلفور المشؤوم، ووقوع القدس تحت السيطرة البريطانية الذي تعزز وجودهم بموجب مؤتمر سان ريمو المنعقد بإيطاليا في نيسان ١٩٢٠ وباتفاق الدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى على منح فلسطين لبريطانيا العظمى، ومن ثم قرار عصبة الامم الذي جعل فلسطين تحت

الانتداب البريطاني رسمياً في الحادي عشر من ايلول ١٩٢٢[٣] بعد ان وجه وزير خارجية بريطانيا أرثر جيمس بلفور رسالة إلى اللورد اليهودي روتشيلد "ان حكومة جلال الملك تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين...".

ومن ثم تكثيف الهجرة اليهودية إلى فلسطين، حيث كان يهود فلسطين حينها لا يشكلون عام ١٨٤٥ ما يقارب (١٢٠٠٠) يهودي ارتفع عام ١٩١٤ إلى (٨٥٠٠٠) يهودي وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى بدأ اليهود بالهجرة وتصعيدها إلى فلسطين تحت الانتداب البريطاني ووفق قرارات عصبة الامم ومن خلال سلطة الانتداب. فقد مكّن وعد بلفور بريطانيا من ايفاء وعودها لليهود. وتماشياً مع ما تم ذكره تصاعدت الهجرة في ثلاثينات القرن العشرين بسبب الحملة النازية على اليهود في أوربا واصبحت تل أبيب[٤] مركز للهجرات اليهودية حيت بدأت حركة المقاومة الفلسطينية منذ عام ١٩١٩ ومن بعدها عقد اول مؤتمر وطني فلسطيني في القدس حضره سبعة وعشرون مندوباً من الجمعيات الاسلامية والمسيحية[٥]. اضافة للعديد من الاحتجاجات السلمية والمسلحة في مختلف انحاء فلسطين منذ ثورة الرابع من نيسان ١٩٢٠ شملت مختلف المدن الفلسطينية وفي التاسع من آب عام ١٩٢٩ انفجرت ثورة البراق عند تزايد مطالب اليهود بالحائط الغربي للمسجد الاقصى (حائط البراق) (أو ما يطلق عليه حائط المبكى) وانتشار فكرة اقامة هيكل سليمان على انقاض المسجد الاقصى[٦].

ثم توالت الثورات منها ثورة الكف الأخضر بقيادة احمد طافش لعام ١٩٣٠[٧]، وثورة عز الدين القسام لعام ١٩٣٥، والثورة العربية الكبرى التي استمرت لثلاث سنوات ١٩٣٦-١٩٣٩، وثورة خان الخليلي عام ١٩٣٧ شملت مختلف انحاء فلسطين وقد شاركت جميع الاحزاب العربية في الثورة التي اتسمت بالطابع الشعبي، بينما ردت بريطانيا على ذلك بإصدار الكتاب الابيض لتقسيم فلسطين ١٩٣٩م[٨]، معززة ذلك بتصريح "ليس من سياستها ان تصبح فلسطين دولة يهودية، لكنها لا تستطيع تنفيذ ما وعدت به من خلال مراسلات حسين مكماهون (١٩١٥-١٩١٦) وهو اقامة دولة عربية وإن ما تريده اقامة دولة فلسطينية مستقلة يتقاسم الشعب الفلسطيني العرب واليهود، السلطة فيها وتكون مرتبطة مع بريطانيا التي تصون جميع الاطراف"[٩].

لم ينفذ القرار وذلك لأنه رفض من قبل جميع الاطراف اي من قبل العرب واليهود، اضافة لقيام الحرب العالمية الثانية وانشغال بريطانيا بالحرب باعتبارها دولة منتدبة على فلسطين، ومن ثم لتعود لإدراج القضية الفلسطينية على جدول اعمال الجمعية العمومية في نيسان ١٩٤٧ حيث شكلت لجنة (انسكلوب) مؤلفة من إحدى عشر عضو بهدف البحث عن حل للقضية الفلسطينية التي لاقت تأييداً صهيونياً ورفضت قراراتها من قبل العرب التي اكدت على انهاء الانتداب على فلسطين ومنها الاستقلال وتدويل الأماكن المقدسة، واقامة دولة أو دولتين على اساس ديمقراطي نتج عنها إصدار الجمعية العامة للأمم المتحدة وبتاريخ التاسع والعشرون من تشرين الثاني ١٩٤٧ قرار التقسيم إلى دولتين دولة يهودية ودولة فلسطينية، وعلى الرغم من رفض العرب قرار التقسيم اعلنت بريطانيا في الخامس عشر من

أذار ١٩٤٨ انهاء الانتداب على فلسطين ومن ثم اعلان قيام (دولة اسرائيل)في الخامس عشر من آيار ١٩٤٨.

لتتحول بعد ذلك قضية فلسطين القضية المحورية ونقطة البداية (للصراع العربي الاسلامي–الصهيوني) لتتقارب وتتباين مواقف الدول العربية والاسلامية من تطورات القضية الفلسطينية[١٠] لإقامة دولة صهيونية على جزء كبير من الاراضي البالغة ٧٨% من اراضي فلسطين وتم تشريد ٩٤٠ الف فلسطيني بعد حرب عربية–صهيونية ١٩٤٨ صدر قرار من قبل الامم المتحدة بعودتهم إلا أن الكيان الصهيوني رفض ذلك وبشكل قاطع بهدف توطينهم داخل الدول العربية وبالأخص دول المواجهة الثلاث (سوريا والاردن ولبنان)[١١].

وفي عام ١٩٦٤ انشأت منظمة التحرير الفلسطينية (حركة فتح) وبموجب قرار مؤتمر القمة العربي المنعقد في القاهرة في العام ذاته لتمثل الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية رداً على قرار تأسيس [الدولة اليهودية] ولتصبح المنظمة بؤرة اهتمام اجهزة المخابرات(الاسرائيلية) وفي مقدمتها الموساد[١٢] أو ما يعرف بجهاز الشاباك أو الشين بيت[١٣].

ضمت منظمة التحرير العدد الاكبر من الفصائل والاحزاب والقوى الفلسطينية[١٤]. لقد دارت احداث عدة خلال مسارات القضية والصراع العربي الصهيوني منها[١٥]:

١. العدوان الثلاثي على مصر (أزمة قناة السويس ١٩٥٦).
٢. حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ التي يسميها البعض حرب الساعات الست في أثر هجوم "اسرائيل" على ثلاث دول عربية (مصر–الاردن–سوريا). والتي على أثرها احتلت "اسرائيل" (سيناء وقطاع غزة والجولان). وبعدها اصدر مجلس الامن الدولي القرار رقم (٢٤٢) في تشرين الثاني ١٩٦٧ دعا من خلاله "إسرائيل" للانسحاب من الاراضي الفلسطينية التي احتلتها وإلى حق اللاجئين الفلسطينيين للعودة إلى ديارهم.
٣. حرب ١٩٧٣ (حرب الاستنزاف) في السادس من تشرين الأول حين رفعت كل من مصر وسوريا شعار ازالة العدوان بعد هزيمة ١٩٦٧ انتهت بقرار (٣٣٨) أي مبدأ الارض مقابل السلام استطاعت مصر استعادة جزء كبير من سيناء والضفة الغربية لقناة السويس واستخدام العرب سلاح النفط في المعركة لأول مرة ضد الدول الغربية المتآمرة مع "إسرائيل".
٤. اجتياح لبنان ١٩٧٨–١٩٨٢ استمرت حتى عام ١٩٨٧ حيث شنت اسرائيل هجمات على قواعد المقاومة الفلسطينية (منظمة التحرير الفلسطينية) إلى أن احتلت جزء من لبنان وفرضها حصاراً على العاصمة بيروت لمدة عشر اسابيع اسفر عن خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان واختيار تونس كمقر لها عام ١٩٨٧.
٥. اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩، وضع فيها الرئيس المصري محمد انور السادات معاهدة السلام والتي في اثرها اخرجت مصر من الصف العربي مكبلة بحصار اقتصادي حتى عام ١٩٨٩.

٦. ثورة الحجارة عام ١٩٨٧ ومن ثم اعلان الدولة الفلسطينية في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٨٨.

المحور الأول

الموقف الإماراتي الرسمي من تطورات القضية الفلسطينية

ومساراتها للمدة من ١٩٧١-١٩٩٣

فرض على العرب والمسلمين ومنذ صدور القرار رقم (١٨١) بتاريخ تشرين الثاني ١٩٤٧ والخاص بتقسيم فلسطين واصبح الالتزام بها احد المقاييس الوطنية والقومية لأي نظام سياسي عربي، بحيث لم يستطيع ان يتنصل منها أو يتخلى عن العمل لضمان الحقوق الشرعية لشعب فلسطين بأي شكل أو صيغة سياسية كانت أم عسكرية، وان كانت درجة التعامل معها والاساليب المتبعة في ذلك متفاوتة ومتباينة من نظام عربي لآخر[١٦]. من هنا جاء الاهتمام العربي ومنها دولة الامارات العربية المتحدة منذ عام ١٩٦٦ عبر دعمها للنضال الفلسطيني في قضيتها العادلة وممثلة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (١٩٧١-٢٠٠٤)، حين كان حاكم امارة ابو ظبي ومن خلال دعواته للحل السلمي بين الجانبين المتصارعين في العودة إلى السيادة الكاملة للشعب الفلسطيني على ارضه ومن خلال تأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية حركة فتح[١٧].

حددت دولة الامارات العربية المتحدة في ٢ كانون الاول ١٩٧١ موقفها من القضية الفلسطينية من خلال سياستها بالتعامل مع القضية الفلسطينية وفق عدة ابعاد منها:

البعد الديني، البعد القومي، البعد التاريخية، البعد الانساني[١٨].

وقد وضعت هذه الابعاد حيز التطبيق منذ تأسيس الدولة وعلى المستوى الرسمي والشعبي بالتعامل مع القضية الفلسطينية موضع التنفيذ[١٩].

فقد جسدت هذه الصورة المتكاملة ومن منطلقاتها في اول رد فعلي للدولة بوقوف الامارات بحرب تشرين في السادس من تشرين الاول ١٩٧٣ مع الصف العربي الجبهة السورية والمصرية من أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة والتي فقدتها في نكسة حزيران ١٩٦٧ (شبه جزيرة سيناء والجولان السورية والضفة الغربية من نهر الاردن) ومن خلال مقاطعة الدول الغربية المساندة للكيان الصهيوني باستخدام النفط سلاح في المعركة إلى جانب (العراق، السعودية، وبقية دول الخليج النفطية) ومما يؤكد ذلك مقولة رئيس الدولة الشيخ زايد (ان البترول العربي ليس بأغلى من الدم العربي)[٢٠]. وقرر الشيخ زايد حظر النفط عن الدول التي تؤيد "اسرائيل" بالحرب في الثامن عشر من تشرين الاول ١٩٧٣[٢١].

حينها كانت دولة الامارات العربية المتحدة حديثة النشأة انضمت إلى هيئة الامم المتحدة في العاشر من كانون الاول ١٩٧١ لتصبح العضو الثاني والثلاثون مثلها مثل باقي شقيقاتها الدول العربية

ولتقوم بواجبها تجاه المجتمع الدولي والقضايا ومنها القضية الفلسطينية. وجاء دورها من خلال الدعم المادي والمعنوي والإعلامي والسياسي[٢٢]. ففي السابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٦ اكدت دولة الامارات العربية موقفها السياسي الثابت من القضية الفلسطينية ولدعم السلام في منطقة المشرق العربي والشرق الاوسط رابطةً ذلك بالقضية الفلسطينية وهي[٢٣]:

١. انسحاب "إسرائيل" من الاراضي العربية المحتلة جميعاً وتحرير القدس والمقدسات الاسلامية بوصفها عاصمة للدولة الفلسطينية.
٢. ايجاد تسوية شاملة لقضية فلسطين بوصفها الجوهر والاساس في مشكلة الشرق الاوسط.
٣. تأييد الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه الشرعية والعودة إلى وطنه وتقرير مصيره باسترجاع سيادته على ارضه.
٤. التأكيد على ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في اية مساعٍ لحل الصراع العربي-الاسرائيلي.

وخلال مجزرة تل الزعتر في المخيمات الفلسطينية على ايدي الكتائب اللبنانية، وبالتعاون مع السلطات الاسرائيلية كان للإمارات موقف حازم منها حيث بعث المجلس الوطني الاتحادي في كانون الثاني ١٩٧٦ ببرقية إلى مجلس النواب اللبناني وإلى مكتب اتحاد البرلمانيين العرب احتجاجاً على الاعمال الوحشية التي ارتكبت ضد الفلسطينيين كما قرر مجلس الوزراء استقطاع عشرة ايام من رواتب واجور الموظفين الامارتيين والفلسطينيين المقيمين واودعت المبالغ لدى احدى البنوك باسم حساب اسر الشهداء وبعث وفد رفيع المستوى للقاء الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية لحل الخلاف[٢٤].

ورداً على إقدام الكيان الصهيوني على تهويد معالم مدينة القدس وتغيرها بدعم امريكي بضم مدينة القدس ونقل سفارة الولايات المتحدة الامريكية لها في ٧ آب ١٩٨٠ استنكرت دولة الامارات العربية هذا القرار واصدر بيان لوزارة الخارجية الاماراتية ارجعت الامارات التعنت (الاسرائيلي) في استمرار الاحتلال للأراضي العربية إلى الدعم السياسي والعسكري للولايات المتحدة الامريكية ودعت الدول العربية إلى اعادة النظر في علاقاتها مع الدول العربية، كما واصلت الامارات وفي يوم التضامن العالمي في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٠ ومن منطلق التضامن مع الشعب الفلسطيني جدد الشيخ زايد بن سلطان دعم بلاده للشعب الفلسطيني من اجل استرداد حقوقه[٢٥].

كما دعا رئيس دولة الامارات دول أوربا الغربية في نيسان ١٩٨٠ بعد عرقلة الولايات المتحدة للحلول السلمية ومنها (اعلان البندقية EEC)[٢٦] الذي جاء فيه "ان المبدآن المقبولان عالمياً في المجتمع الدولي منها حق جميع دول المنطقة في الوجود والأمن، بما فيها اسرائيل، وحق جميع الشعوب في الحصول على العدالة والامان"[٢٧]. ما يعني ضمنياً الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وبناءً على ذلك دعا رئيس دولة الامارات إلى اتخاذ موقف من الحقوق الفلسطينية في تقرير مصيرهم

وانشاء "دولتهم المستقلة"[٢٨]. جاء ذلك من خلال برقية ارسلها إلى وكالة اللاجئين الاونروا[٢٩] التابعة للأمم المتحدة "إننا نرى هذا اليوم...التزاماً واصراراً من قبل المجتمع الدولي على ازالة الظلم وعلى مساعدة الشعب الفلسطيني في نضاله لاسترداد حقوقه"[٣٠].

كما كانت للإمارات مواقف على المستوى الدولي تجاه قضية فلسطين. ففي عام ١٩٨١ دعت إلى احياء المبادرة الاوربية للسلام وإلى مساهمة اوربية جديدة لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط وعند زيارة الرئيس الفرنسي (ميتران) إلى "اسرائيل" في اذار مارس ١٩٨٢ اثارت الشكوك حول السياسة الفرنسية في الشرق الاوسط[٣١].

وفي مقابلة لرئيس دولة الامارات مع جريدة لوموند الفرنسية انتقد الشيخ زايد رسمياً الرئيس الفرنسي بتجاهله للحقوق الفلسطينية ودعا للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وأكد على ذلك ايضاً مع دوغلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا في الخامس من ايلول ١٩٨٢. وفي مطلع العام ١٩٨٣، رفضت الامارات استقبال الوزير البريطاني (فرنسيس بيم) تزامناً مع رفض الحكومة البريطانية قبول ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ضمن اللجنة السباعية المكلفة في القمة العربية في فاس لزيارة الاعضاء الخمسة الدائميين في مجلس الامن[٣٢].

وفي إطار المقاومة الفلسطينية فقد ايدت الامارات الانتفاضات الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة وجميع الاراضي العربية المحتلة التي اندلعت شراراتها في التاسع من كانون الأول عام ١٩٨٧ ثورة الحجارة [٣٣] لمواجهة اجراءات القمع "الاسرائيلي" ومخططاتها الرامية إلى ضم الاراضي العربية وتهويد ارض فلسطين وتصفيتها للقيادات الفلسطينية.

وعند اعلان دولة فلسطين في تونس في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٨٨ كانت دولة الامارات من الدول العربية التي اعلنت اعترافها بالدولة ودعت إلى نصرتها والوقوف إلى جانب القيادة الفلسطينية على عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات (١٩٢٩-٢٠٠٤)[٣٤]. لاسيما بعد محاولة اسرائيل اغتياله لعدة محاولات ومما يؤكد ذلك قول مائير داغان: "ان المأساة الوحيدة في موته انها لم تحدث باكراً لأنه فشل في التخلي عن البندقية"[٣٥]. ليستمر ذلك الدعم حتى نهاية وتوقف الثورة عام ١٩٩٣ على مدار سنوات عدة التزمت دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والإمارات وعمان والكويت وقطر والبحرين) الموقف العربي المنادي بمقاطعة إسرائيل وتجريم التطبيع معه ضمن ما بات يُعرف بالالتزام العربي اللاءات الثلاثة الصادرة. عن مؤتمر الخرطوم ١٩٦٧ عقب الهزيمة العربية (لا صلح ، لا تفاوض ، ولا اعتراف بإسرائيل) ومما اكد ذلك وقوفها الى جانب الصف العربي في مقاطعة جمهورية مصر بعد ان وقعت على التطبيع مع (اسرائيل)١٩٧٩م[٣٦].

وكان مؤتمر مدريد ١٩٩١ أول لقاء لجمع ممثلي الحكومات الخليجية وإسرائيل، الغت بعده دول الخليج سياسة كانت قد اتبعتها تقوم على مقاطعة الشركات الأمريكية التي تشترك مع دول أخرى مثل (اسرائيل) في تنفيذ أعمال شركات تجارية عقب توقيع أتفاق أوسلو ١٩٩٣[٣٧].

المحور الثاني

الموقف الإماراتي من اتفاقيتي أوسلو ١٩٩٣ـ ١٩٩٥

جاءت اتفاقية اوسلو بعد تاريخ حافل من النضال والمقاومة المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي، عقب ان خاض الفلسطينيون اطول واعظم انتفاضة شعبية (ثورة الحجارة) التي شهدتها فلسطين المحتلة (١٩٨٧، ١٩٩٣)، والتي توقفت بموجب توقيع منظمة التحرير الفلسطينية على اتفاقية أوسلو[٣٨] مع الكيان الصهيوني في البيت الابيض في الثالث عشر من ايلول ١٩٩٣، برعاية الرئيس الامريكي بيل كلينتون وشهادة الفدرالية الروسية[٣٩] ففي عام ١٩٩١ اصبح الوضع السياسي الدولي لمنظمة التحرير الفلسطينية ضعيفا بعد اجتياح العراق للكويت عام ١٩٩٠ ادت إلى خسارة الفلسطينيين دعم دول الخليج العربي وإلى حدوث توتر في العلاقة بين الطرفين بعد وقوفهم إلى جانب العراق[٤٠]،هذا الموقف الذي اعتمدته القيادة الفلسطينية في اعقاب الغزو العراقي للكويت بحيث لم يتبقى لديها ما يعول عليه فتقرر ان لا يشارك في محادثات السلام وفد فلسطين، ولا تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية برغم اعترافها "بإسرائيل" سنة ١٩٨٨، ونبذ الارهاب أي ان كل هذا السعي للحصول على اعتراف رسمي لم تتمخض عن شيء في وجه النظام العالمي الجديد الذي تتبناه الولايات المتحدة الامريكية، كما خسرت منظمة التحرير الفلسطينية شرعيتها للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني[٤١].

وبدأ الوفدان الفلسطيني والاسرائيلي يعقدان اجتماعاتهما برعاية امريكية على الرغم من ان المنظمة لم تكن في الوفد الفلسطيني بصفة رسمية، حيث كانت توجه المحادثات بشكل غير مباشر ولم تعد اسرائيل ترفض اشراك فلسطينيي الشتات كأعضاء في فرق التفاوض لمناقشة التنمية الاقتصادية وقضايا اللاجئين. بعد ان أصبح الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة مأساوي منذ بدء الانتفاضة عام ١٩٨٧ وازداد سوءا مع اجتياح العراق للكويت، كما لم يعد لمنظمة التحرير الفلسطينية الخيار سوى القبول بالخطوات التي تلتها مؤتمر مدريد الواحدة تلو الاخرى (اتفاقات اوسلو ١٩٩٣)، حيث التقى "الاسرائيليون" والفلسطينيون في اوسلو وتوصلوا إلى اتفاق نهائي لما اسموه اعلان المبادئ التي ابدتها اللجنة المركزية في حركة فتح في مطلع ايلول ١٩٩٣ اعترف ياسر عرفات عن منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل بالسلام والامن واعترفت (اسرائيل) عن طريق اسحاق رابين بأن منظمة التحرير

الفلسطينية تمثل الشعب الفلسطيني جرى ذلك في البيت الابيض برعاية رئيس الولايات المتحدة الامريكية بيل كلينتون[٤٢] كان الوفد الفلسطيني يفاوض نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية رغم انه كان جزء من الوفد الاردني[٤٣].

نصت الاتفاقية "ان حكومة "دولة اسرائيل" وفريق منظمة التحرير الفلسطينية في الوفد الاردني الفلسطيني إلى مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط، (الوفد الفلسطيني) ممثلاً للشعب الفلسطيني، اتفقا على ان الوقت قد حان لإنهاء عقود من المواجهة والنزاع والاعتراف بحقوقهما المشروعة والسياسية المتبادلة والسعي للعيش في ظل تعايش سلمي وبكرامة وامن متبادل، ولتحقيق تسوية سلمية عادلة وشاملة ومصالحة تاريخية من خلال العملية السياسية المتفق عليها"[٤٤].

اعترفت بذلك منظمة التحرير الفلسطينية بالاحتلال الصهيوني، كدولة ذات سيادة على مساحة ٧٨% من مساحة فلسطين التاريخية، مقابل اعتراف الكيان الاسرائيلي بوفد منظمة التحرير ممثلاً للشعب الفلسطيني، ضمن الوفد الاردني–الفلسطيني للمفاوضات في اشارة إلى عدم وحدانية واستقلالية المفاوض الفلسطيني، وذلك بدون الاتيان على ذكر الدولة الفلسطينية بوصفها طرفاً مفاوضاً أو نتيجة مرتقبة للمفاوضات السياسية[٤٥].وبموجب هذه الاتفاقية كما بينا اعترفت فلسطين بالكيان الصهيوني مقابل موافقة الاخير على اقامة سلطة وطنية فلسطينية[٤٦].

على الرغم من أن دولة الإمارات ودول الخليج العربي تنتمي إلى منظومة دول مجلس التعاون الخليجي إلا أن مواقفها تجاه عملية التطبيع تختلف من دولة لأخرى حسب مصالح كل دولة وتفسيرها الخاص لمصالحها الوطنية ولا يختلف موقف دولة الامارات عن بقية دول الخليج من مبادرات السلام، وإن كانت تحركاتها نحو التطبيع تسير بخطوات بطيئة نابع من ايمانها بضرورة الوصول إلى حل شامل لجميع القضايا المعلقة مع اسرائيل بما فيها القدس قبل اجراء مصالحة مع "اسرائيل"[٤٧].

شكلت حرب الخليج الثانية والعدوان الامريكي على العراق بالتزامن مع انهيار الاتحاد السوفيتي نقطة تحول في منطقة الشرق الأوسط وبداية لتطبيع العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية بعد مؤتمر مدريد للسلام ١٩٩١ وظهور الولايات المتحدة بصفتها القوة الوحيدة في الشرق الأوسط التي أرغمت النظام العراقي على الانسحاب من الكويت وبرزت وسيطاً وحيداً في النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، كما كان لتوقيع أتفاق أسلو ١٩٩٣ دوراً كبيراً في فتح الباب أمام دول الخليج لتطبيع علاقاتها مع "إسرائيل"، فبدأ في عُمان وقطر فتح مكاتب تجارية في إسرائيل خطوة كانت بعيدة عن الاجماع الخليجي مهدت الطريق الكامل للعلاقات السياسية والاقتصادية مع إسرائيل وإن كانت على استحياء في ظل الكتمان[٤٨].

أيد الشيخ زايد اتفاق اوسلو من منطلق سياستها الواضحة تجاه فلسطين والسلطة الفلسطينية وما يرونه مناسباً لهم قائلاً: "إنا نؤيد الاتفاق وإن ما يرضي الفلسطينيين يرضينا، وهم ادرى بمصالحهم

وبالقرار المناسب لهم" ودعا الشيخ زايد مجلس الوزراء الاتحادي للانعقاد في الثالث عشر من ايلول ١٩٩٣، معلناً رسمياً تأييد دولة الامارات العربية للاتفاق الفلسطيني "الاسرائيلي"[٤٩].

لقية الاتفاق انتقاداً عربياً واسلامياً على اعتبار قضية فلسطين قضية كل العرب والمسلمين، كما ان قرارات القيادة الفلسطينية وحدها دون الرجوع للشعب الفلسطيني نفسه[٥٠] ونص الاتفاق على اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بالاحتلال الصهيوني، وحسب المادة الاولى ان هذه المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية وضمن اطار عملية السلام الحالية في الشرق الاوسط تنص على اقامة سلطة حكومة ذاتية انتقالية لا تتجاوز خمسة سنوات وتؤدي إلى تسوية دائمة تقوم على اساس قراري مجلس الامن (٢٤٢، ٣٣٨)[٥١].

بعدها عبر مجلس الامن عن قلقه المستمر للموقف الخطير في الشرق الاوسط والحاجة إلى سلام عادل ودائم وفق المادة الثانية عن تطبيق مبادئ الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وهذا يقتضي تطبيق المبدأين التاليين[٥٢]:

١. انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها.
٢. أن تنهي كل دولة حالة الحرب وان تحترم وتقر الاستقلال والسيادة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وحقها في العيش في سلام في نطاق حدود مأمونة ومعترف بها.

اكد مجلس الامن على[٥٣]:

أ- ضمان حرية الملاحة في الممرات الدولية في المنطقة.
ب- تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.
ج- ضمان حدود كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي عن طريق اجراءات من بينها انشاء مناطق منزوعة السلاح.

ارسل السكرتير العام مندوباً خاصاً إلى الشرق الاوسط لإقامة اتصالات مع الدول المعنية بهدف المساعدة في الجهود للوصول إلى تسوية سلمية ومقبولة على اساس النصوص والمبادئ الواردة في هذا القرار وان يبلغ المجلس بمدى تقدم جهود المبعوث الخاص في اقرب وقت ممكن[٥٤].

وفي شهر اذار ١٩٩٤ ادان المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات العربية في بيان له الجريمة البشعة التي ارتكبها المستوطنون الاسرائيليون في محراب المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل وتعهد بإثارة هذه الجريمة البشعة في المحافل الدولية ولاسيما مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي[٥٥].

كما وجهت الامارات انتقادات عنيفة للحكومة الاسرائيلية لفشلها في حماية المدنيين وفي ايار ١٩٩٤ ادان مندوب دولة الامارات بشدة الاجراءات التوسعية التي قررت الحكومة الاسرائيلية اتخاذها داخل فلسطين المحتلة والتي تشمل مصادرة الارض في القدس الشرقية بهدف اقتلاع الوجود العربي الفلسطيني واصدار الحقوق الفلسطينية والعربية والاسلامية في القدس[٥٦].

وأكدت الامارات على ذلك في المؤتمرات الدولية منها (مؤتمر الشرق الاوسط وشمال افريقيا) والذي كان بحضور مشاركين اسرائيليين وعرب الذي عقد لأول مرة عام ١٩٩٤ في الدار البيضاء المغربية[٥٧].

اشتركت دولة الامارات العربية المتحدة في اجتماع على مستوى دول مجلس التعاون المنعقد بالرياض في ١٨ ايلول ١٩٩٤ معبرة عن ارتياحها للتقدم الملموس الذي تم تحقيقه على المسار الفلسطيني "الاسرائيلي" والخطوات المهمة التي اتخذها الجانبان في اطار النقل المبكر للمسؤوليات إلى السلطة الفلسطينية المدنية وتوسيع نطاق الحكم الذاتي[٥٨].

وعندما بدأت عملية السلام وفي نفس السنة شاركت الامارات في اجتماع الدول المانحة الذي عقد في تشرين الاول ١٩٩٤ في العاصمة الامريكية واشنطن لبحث مساعدة الفلسطينيين مادياً، وخلالها تعهدت الامارات بتزويد الفلسطينيين مبلغ (٢٥) مليون دولار امريكي على مدى خمس سنوات وحول المبلغ من خلال البنك الدولي وليس عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية[٥٩].

استمر تأييد دولة الامارات لدعم عمليات السلام مع استمرار قيام اسرائيل بمصادرة الاراضي العربية في نيسان ١٩٩٥ فقد دانت دولة الامارات مصادرة الاراضي ودعت إلى اتخاذ اجراءات عاجلة لمنع اسرائيل من انتهاك اعلان المبادئ الموقع عليها في اوسلو[٦٠]، فضلاً عن تحويل (١٥) مليون دولار دولار من المبلغ الاجمالي الذي ساهمت به إلى البنك الدولي لتسليمه إلى الشعب الفلسطيني[٦١].

واصلت دولة الامارات العربية دعمها السياسي والمادي للقضية الفلسطينية وعمليات السلام العادل بين الفلسطينيين وإسرائيل مقابل الأرض، فقد أيد اتفاقية أسلوا الثانية المعروفة باتفاق طابا التي تم التوقيع عليها في مدينة واشنطن بالولايات المتحدة الامريكية في الثامن والعشرين من أيلول ١٩٩٥ بعد أحداث مجزرة الحرم الابراهيمي وعدة عمليات هزت العمق الإسرائيلي[٦٢].

وخلال القمة السادسة عشر لدول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في مسقط ٦ كانون الاول ١٩٩٥ اكد رئيس الدولة الشيخ زايد قائلاً: "الانسحاب الاسرائيلي التام من الضفة الغربية والقدس وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية المشروعة في اقامة دولته المستقلة على تراب الوطن"[٦٣].

وبعد ان اكتسبت عملية السلام زخماً تجسد في اتفاقيتي اوسلو الاولى واوسلو الثانية لعامي ١٩٩٣ و١٩٩٥ بين الفلسطينيون واسرائيل وبين الاردن واسرائيل عام ١٩٩٤ باركت دولة الامارات هذه

الاتفاقيات التي تمخضت على عمليات السلام وبقيت دولة الامارات العربية رغم ذلك محتفظة ومؤيدة للإجماع العربي في مقاطعة(اسرائيل) وعدم التعامل معها [٦٤].

الخاتمة

في نهاية البحث خرجت الباحثة بجملة استنتاجات لابد من تسليط الضوء على ابرزها وهي كالاتي:

١- إن القضية الفلسطينية قضية محورية ألتزمت جميع الدول العربية لدعمها وتأييدها ونصرتها بوصفها قضية العربي المركزية في الصراع العربي- الإسرائيلي منذُ عام ١٩٤٨، ومقياس التقارب والتباين بين الدول العربية على وفق المواقف العربية والإسلامية تجاهها.

٢- بعد قيام دولة الإمارات العربية رسمياً عام ١٩٧١ أصبحت دولة عربية إسلامية جزء من الصف العربي بعد انضمامها إلى جامعة الدول العربية والمحافل الدولية.

٣- أعلنت رسمياً دولة الإمارات العربية من خلال دستورها الأسس والمبادئ الأساسية في دعم القضية الفلسطينية من المنطلق العربي الإسلامي ووفق أبعاد قومية ودينية وتاريخية وإنسانية.

٤- جسدت دولة الإمارات العربية تلك المبادئ في أول موقف عربي لها من خلال مناصرة العرب والوقف إلى جانب الصف العربي في معركتهم ضد إسرائيل والدول الأجنبية المناصرة لها، من خلال استخدام النفط كسلاح في المعركة.

٥- توالت مواقف دولة الإمارات العربية في دعم القيادة الفلسطينية (منذُ تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤)، حين وقفت إلى جانب الشعب الفلسطيني ضد إسرائيل في مجزرته ضد الشعب في ١٩٧٦ (مجزرة تل الزعتر) استذكارها لموقف اليهود في (تهويد فلسطين) عام ١٩٨٠.

٦- كما دعت إلى إحياء (المبادرة الأوربية للسلام العادل في الشرق الأوسط عام ١٩٨١، ودعواتها المتكررة للإنسحاب الإسرائيلي) من الأراضي الفلسطينية المحتلة على الحدود ١٩٦٧.

٧- دعمت الإمارات العربية ثورة الحجارة الفلسطينية التي امتدت للمدة ١٩٨٧-١٩٩٣، وخلالها كانت داعمة لتأسيس الدولة الفلسطينية التي تأسست في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٨٨ من خلال الاعتراف بها والدعوة إلى نصرتها والوقوف إلى جانب قيادتها.

٨- وفي إطار محور البحث وتبعية اتفاقيتي أسلو الأولى والثانية ١٩٩٣-١٩٩٥، كان موقف دولة الإمارات العربية مؤيد لاتفاق أسلو من منطلق سياستها الواضحة تجاه فلسطين والسلطة الفلسطينية ممثلة برئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي أكد في قوله: "إنا نؤيد الاتفاق وإن ما يرضي الفلسطيني يرضينا وهم أدرى بمصالهم وبالقرار المناسب لهم".اذ أعلنت رسيماً في الثالث عشر من أيلول ١٩٩٣ في اجتماع وزراء الاتحاد والإماراتي تأييد دولة

الإمارات للاتفاق الفلسطيني – "الاسرائيلي" مؤكدة ذلك في اجتماعات القمة الخليجية للأعوام ١٩٩٤ و١٩٩٥.

٩- استمرار دعم الإمارات في ظل تلك الأحداث للشعب الفلسطيني، فأكدت(على الانسحاب التام في الضفة والقدس وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية المشروعة من إقامة دولته على ترابه)، كما اكدت على رفض الدولة للاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني ولاسيما بعد حادثة مجزرة الحرم الابراهيمي في الخامس من فبراير ١٩٩٤، وقدم لهم دعماً إماراتي مادياً ومباشراً عن طريق الوكالة الدولية للاجئين.

الهوامش:

(١) عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط١، (بيروت، ١٩٧٠)، ص ١٥ وما بعدها.

(٢) عادل حامد الجادر، عزيز عبد المهدي ردام، فلسطين والغزو الصهيوني، ط١، (بغداد، ١٩٨٤)، ص ٦ وما بعدها.

(٣) نافذ أبو حسنة، "فلسطين في القرن العشرين"، مجلة الشاهد، العددين ١٧٢ و١٧٣، (القدس، كانون الاول-كانون الثاني ١٩٩٩م-٢٠٠٠م)، ص ص ٦٣-٧٣.

(٤) تل ابيب الاسم العربي لها (تل الربيع)، أما اسم تل أبيب هو العنوان العبري للكتاب التنيولاند (الأرض القديمة والجديدة) الذي كتبه ثيدور هرتزل وترجمه سكولوف من العبرية إلى الألمانية وموقعها الرسمي يافا. المصدر: .ar.m.wikiipedia.org

(٥) جبر صقيلي، الحرب العالمية الاولى وذيولها في القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، بغداد، ١٩٩٩، ص ٣-٤.

(٦) ابراهيم مبارك ضحى ابو مقيريعية المنصوري، موقف دولة الامارات العربية المتحدة من القضية الفلسطينية ١٩٧١-٢٠١١، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بيروت العربية، ٢٠١٥، ص ٦٤-٦٥.

(٧) جماعة الكف الأخضر في فلسطين مؤسسها أحمد طافش لملاحقة العملاء في فلسطين بمدينتي صفد وعكا. https://medicante.blogspot.com.

(٨) المنصوري، المصدر السابق، ص ٦٥.

(٩) صبري الخولي، سياسة الاستعمار والصهيونية تجاه فلسطين، المجلد الاول، دار المعارف، القاهرة، ص ١١٢.

(١٠) الكيالي، المصدر السابق، ص ٦ وما بعدها؛ المنصوري، المصدر السابق، ص ٦٨.

(١١) محود صالح سعيد، عمليات الموساد في البلاد العربية، الجاسوسية، الاغتيالات، التخريب، مطبعة الكشكول للطباعة والنشر، الموصل،٢٠٢٠ ص ١٧٠.

(١٢) الموساد: كلمة عبرية تعني (المؤسسة) معهد الاستخبارات وهي منظمة المخابرات والخدمة السرية الاسرائيلية كانت بداية التأسيس سنة ١٩٣٧ بواسطة عصابة الهاجانا الصهيونية كانت قوة سرية مهمتها تأمين هجرة الصهاينة إلى فلسطين وتهريب الاسلحة وتسليمها للعصابات الصهيونية، للمزيد من التفاصيل: سعيد، المصدر السابق، ص ١٧٠.

(١٣) الشاباك أو الشين بيت: هو احد اجهزة الموساد ومسؤول عن الامن الداخلي ثم اصبح جهازاً للأمن العام الذي تأسس عام ١٩٤٩ ولم يعلن عن نشاطه إلا في عام ١٩٥٧ (بالاعتماد على ما نشره سميح خلف بهذا الخصوص) أحد الأجهزة الامنية الاسرائيلية ثلاث وأصغرها وأخطرها للاختصاص بالشؤون الداخلية لمحاربة فصائل المقاومة وهذا الجهاز قريب من صانع القرار الصهيوني، كونه يتبع لمكتب رئاسة الوزراء الاسرائيلية مباشرة ورئيسه يعتبر الحاكم الحقيقي في كل ما يتعلق بالسياسة تجاه فلسطين في الداخل. فيو ليت، داغر، اوضاع فلسطينيي الارض المحتلة ١٩٤٨، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا، وكالة الابناء والمعلومات الفلسطينية (اللجنة العربية لحقوق الانسان)، ايلول ٢٠٠٩.

(١٤) الكيالي، المصدر السابق، ص ٦ وما بعدها.

(١٥) سامح راشد، الخليج في سياسة اسرائيل الخارجية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٧٣، المجلد ٤٣، ص ص ١٧٤-١٧٩؛ منى مالك، آل نهيان عطاء لا مثيل له في دعم فلسطين العربية، صحيفة الجزائر، يومية اخبارية، ملحق الامارات العربية بعيون فلسطينية، الأحد، ٢٠١٣/٤/١٧، ص ١٥.

(١٦) عمر جمال الدين ثابت، مفاوضات السلام وديناميـة الصراع العربـي–الاسرائيلي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دراسات عالمية، ابو ظبي، ٢٠٠٢، ص ٤٣.

(١٧) احمد جلال التدمري، ملامح الاستراتيجية القومية في النهج السياسي لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية، ط١، (ابو ظبي، ٢٠٠٢)، ص ١٩–٢٠.

(١٨) ازدهار مؤيد مال الله الاعرجي، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ومواقفه تجاه قضايا المشرق العربي ١٩٧١–٢٠٠٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٩، ص ٧٥.

(١٩) سليم محمد الزعنون، فلسطين في الفكر السياسي الاماراتي، صحيفة الجزائر، يومية اخبارية ملحق الامارات بعيون فلسطينية، الاحد ٢٠١٣/٤/١٧، ص ١٠؛ المنصوري، ص ١٠٥–١٠٧.

(٢٠) حمدي تمام، زايد بن سلطان آل نهيان، القائد والمسيرة، (ابو ظبي، ١٩٨١)، ص ١٩٨.

(٢١) المنصوري، المصدر السابق، ص ٩٤.

(٢٢) الاعرجي، المصدر السابق، ص ٧٧.

(٢٣) محمد اسماعيل، زايد الامل والعمل، توثيق خطب الشيخ زايد بن سلطان ١٩٧٢–١٩٨٨، ط١، ديوان الرئاسة بدولة الامارات العربية المتحدة، (ابو ظبي، ١٩٨٨)، ص ٩٣–٩٤؛ مجلة العروبة، العدد ٣٣٢، العراق، ٢٤ حزيران/يونيو ١٩٧٦، ص ٢٠–٢١

(٢٤) المنصوري، المصدر السابق، ص ٦٥.

(٢٥) يوميات الوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٠، ص ١٣٣.

(٢٦) اعلان البندقية EEC: هو اعلان وقّع عليه ممثلي تسع دول أوربية في الجماعة الاقتصادية الاوربية، وهي فرنسا وايطاليا والمانيا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ والدنمارك والمملكة المتحدة وايرلندا في البندقية الايطالية، لبيان موقفها من الصراع الفلسطيني–الاسرائيلي، وكان الاعلان مشترك اشتمل على حق الشعب الفلسطيني في الحكم الذاتي، كما اشتمل على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية (PLO) مشاركاً شرعياً في مبادرة السلام. وكان اعلان البندقية مبنياً على قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨).

(27) European Economic, Community, "The ranice peclartion", June, 13, 1980. www://plus.org

(٢٨) المنصوري، المصدر السابق، ص ٩٦.

(٢٩) وكالة (منظمة الاونروا Unrwa): الوكالة الدولية لغوث الشعب الفلسطيني وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في خمسة مخيمات عربية (الاردن، سوريا، مصر، قطاع غزة، الضفة الغربية)، تأسست بعد نزوح الفلسطينيين من أثر الحرب العربية–الاسرائيلية ١٩٤٨، وهم على امل العودة لديارهم أو التعويض، باشرت في أيار ١٩٤٨ لإغاثة اللاجئين مؤقتاً دون المساس بحقوق اللاجئين في العودة والتعويض، مهمتها تقديم الغذاء والكساء والرعاية الطبية والمأوى للاجئين، كان مقرها فينا عاصمة النمسا، وفي عام ١٩٩٦ نقلت مقرها إلى غزة، معظم موظفيها من الفلسطينيين. للمزيد ينظر: محمود الخطيب، اللاجئون الفلسطينيون "قضية ميتة"، مجلة قضايا دولية، العدد ٣٤٩، ٩ كانون الاول ١٩٩٦، ص ١٢–١٣.

(٣٠) محمد خليل السكك، شمس الدين الضعيفي، القيادة: الاستعانة بالله في الدين والدنيا والاخلاص للأمة والوطن، ط١، (ابو ظبي، ١٩٨١)، ص ٣٨٤؛ (نص برقية)، وثائق مركز الدراسات الفلسطينية لعام ١٩٨٠، (بيروت، ١٩٨٠)، ص ٣٩٢.

(٣١) المنصوري، المصدر السابق، ص ٩٩.

(٣٢) مالك، المصدر السابق، ص ١٥.

(٣٣) ثورة الحجارة: انتفاضة فلسطينية حدثت على اثر استشهاد اربعة عمال فلسطينيين في حادث دهس متعمد في اليوم الذي سبق حدوثها من قبل قوات الاحتلال، دفعت التيار الاسلامي حماس وبعد صلاة الفجر في التاسع من كانون الاول ١٩٨٧ ومن مسجد جليام تبعتها انتفاضة بالقرب من مستشفى الشفاء استمرت حتى عام ١٩٩٣ حيث عدت فتح اتفاقية حركة فتح ايلول ١٩٩٣ نهاية الانتفاضة. محسن محمد صالح، ومحمد الشيخ محمود صيام، القضية الفلسطينية خلفيتها وتطوراتها حتى سنة ٢٠٠١، ص ٦٩-٧٠، منشور على موقع مجلة اقلام وثائقية: ..http://www.aklaam.com

(٣٤) ياسر عرفات: محمد بن عبد الرحمن عبد الرؤوف القدوة الحسيني ولد في الرابع اب ١٩٢٩ وتوفي في الحادي عشر من تشرين الثاني ٢٠٠٤، اتخذ كنية ياسر (أبو عمار) احياء لذكرى مناضل فلسطيني وهو يكافح ضد الانتداب الفلسطيني عام ١٩٤٩، وهو من اب فلسطيني (تاجر) وام فلسطينية، درس كلية الهندسة بجامعة فؤاد الاول في مصر، وأسس اتحاد الطلاب الفلسطينيين عام ١٩٥٢، التحق بالجيش المصري بوظيفة (ضابط احتياط) شارك في حرب ١٩٥٦ ضد العدوان الثلاثي على مصر، انضم إلى حركة التحرير الفلسطينية ١٩٥٩، اسس حركة فتح ١٩٥٩، برز بوصفه قائد عسكري في معركة الكرامة، اصبح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٩، نقل المنظمة من الاردن إلى جنوب لبنان ١٩٧٣ اصبح قائد عام للقوات المسلحة، القى اول كلمة باسم الشعب الفلسطيني عام ١٩٧٤، حامل عبارة "لا تدعوا غصن الزيتون يسقط من يدي" أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، في عام ١٩٨٢ نقل مقرة المقاومة الفلسطينية إلى تونس وعند اعلان قيام الدولة الفلسطينية انتخب رئيساً لها في ١٣ كانون الاول ١٩٩٩، اتبع سياسة سلام الشجعان عام ١٩٩٣، لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط باتفاقية اوسلو، في عام ١٩٩٤ عاد إلى ارض الوطن بعدها حصل على جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٩٦ انتخب رئيساً للسلطة، ونتيجة لعدم تنازله عن قضية (عودة اللاجئين لعام ١٩٤٨)، والوضع النهائي لمدينة القدس، جمدت عملية السلام ثم توقفت مع حكومة ارئيل شارون وفي سنة ٢٠٠٢ صرح الرئيس الامريكي بوش قائلاً "ان الرئيس الفلسطيني انتهى سياسياً" وفي عام ٢٠٠٣ عين عرفات محمود عباس تحت ضغوط دولية رئيساً للوزراء، في ٢٨ تشرين الاول ٢٠٠٤ توفي عن عمر ٧٥ عام، متزوج ولديه ابنة. صحيفة الشعب، العدد (٣١٥٦٧) في ٢٠٠٤/١١/١١ على موقع الصحيفة: .http://www.arabic.people.com/31658/index/htm

(٣٥) مائير داغان: احد رؤساء الموساد عمل فيها من ٢٠٠٢-٢٠١١، ولد عام ١٩٤٥ في مدينة خيرسون، أوكرانيا، جند في الجيش الاسرائيلي سنة ١٩٦٣ من اليهود الناجين من المحرقة، شغل منصب قائد سرية مظلي في سيناء ١٩٧٠ تقاعد ١٩٩٥ بعد حصوله على وسام الشجاعة. في عام ١٩٩٦ عينه رئيس الوزراء شيمعون بيرز في مكتب مكافحة الارهاب، ومن ثم رئيس للمكتب ثم رئيس للموساد ٢٠٠٢. للمزيد: سعيد، المصدر السابق، ص ٧٠، ص ١٢٥.

(٣٦) Al- watan,19 October, 2000.

(٣٧) منتدى السياسة العربية، العلاقات الخليجية الإسرائيلية من حل المسألة الفلسطينية إلى مواجهة النفوذ الإيراني، على موقع منتدى السياسة العربية نوفمبر ٢٠١٩. www.alsiasat.com وعلى الموقع info@alsiasat.com

(٣٨) تم التوقيع على اتفاقية اوسلو في مدينة اوسلو بالنرويج بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ابتداء من تشرين الاول ١٩٩٣ عندما حاولت الولايات المتحدة بدعوة القادة العرب إلى عقد مؤتمر للسلام في مدريد في الثاني من كانون الثاني ١٩٩٣ وقع الجانبان على الاتفاق في الثالث عشر من ايلول ١٩٩٣ في واشنطن برعاية الرئيس

الامريكي بيل كلينتون وبحضور الرئيس الفلسطيني عرفات والرئيس "الاسرائيلي" اسحاق رابين، حيث مثل الجانب الفلسطيني محمود عباس، وشمعون بيريز واسحاق رابين، كما وقعت روسيا وامريكا بوصفهما شاهدين ومن المآخذ التي اخذت على الاتفاق هو الاعتراف الضمني بالوجود الاسرائيلي وبشرعية احتلاله. صالح وصيام، المصدر السابق، ص ٥-٦.

(٣٩) ليل مارشال، الانتفاضة الصهيونية والامبريالية والمقاومة الفلسطينية، لندن، بوكماركس، ١٩٨٩، ص ٣٠.

(٤٠) المنصوري، المصدر السابق، ص ٨٩.

(٤١) المصدر نفسه، ص ٩٠-٩٣.

(٤٢) المصدر نفسه، ص ٩٠-٩٣.

(٤٣) يوسف مكي، بعد خمسة عشر عاماً من اتفاقية اوسلو مبادرات السلام إلى أين، صحيفة الوطن السعودية، الاربعاء ٢٠٠٨/٩/١٧، العدد ٢٩١٠، على شبكة المعلومات الدولية: www.alwatan.com.

(٤٤) لانسا سلفا، الصهيونية: المسيح الكاذب: امريكا: سوفياليست، يفيو ١٩٩٨، ص ٩-١٠.

(٤٥) عبد الوهاب المسيري، الايدولوجية الصهيونية، الجزء الاول، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٨٢، ص ١٤٣.

(٤٦) عبد العزيز عثمان بن صقر، فلسطين ستبقى قضية العرب، صحيفة الاخبار، ١٧ تشرين الثاني ٢٠٠٤، على شبكة المعلومات الدولية: www.alarabiya.met.

(٤٧) شملان العيس، "مجلس التعاون الخليجي وعملية السلام في الشرق الاوسط"، مجلة السياسة الدولية، العدد١٢٢، اكتوبر ١٩٩٥، ص ١٦٦.

(٤٨) منتدى السياسة العربية، العلاقات الخليجية الإسرائيلية من حل المسألة الفلسطينية إلى مواجهة النفوذ الإيراني، على موقع منتدى السياسة العربية نوفمبر ٢٠١٩. www.alsiasat.com وعلى الموقع info@alsiasat.com

(٤٩) عبد الناصر الفرا، زايد والامارات، ط١، دار البشائر، دمشق، ١٩٩٦، ص ١٤٤.

(٥٠) صالح وصيام، المصدر السابق، ص ٧٥-٧٧.

(٥١) المسيري، المصدر السابق، ص ١٤٣.

(٥٢) بيان نويهض الحوت، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧-١٩٤٨، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ١٩٨١، ص ٥١٨.

(٥٣) توني، كليف، اليهود، اسرائيل، والمحرقة، سوشيالية ريفيو، لندن، مايو ١٩٩٨، ص ٢٠.

(٥٤) ماهر شريف، قضية فلسطين ومناقشات المؤتمر الثاني للأمة الشيوعية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٧٠، ١٩٧٠، ص ٦.

(٥٥) جليلة رزاقي، فلسطين والامارات العربية المتحدة، مساعدات دعم وانجازات لا تنقطع، صحيفة الجزائر يومية اخبارية ملحق الامارات بعيون فلسطين، الاحد ٢٠١٢/٤/١٧، ص ١١٥.

(٥٦) المنصوري، المصدر السابق، ص ١١٤.

(٥٧) سليم محمد الزعنون، فلسطين في الفكر الامارات، صحيفة الجزائر يومية اخبارية، ملحق الامارات بعيون فلسطينية، الاحد ٢٠١٣/٤/١٧، ص ١٠٩.

(٥٨) (وثائق عربية)، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ٢٥، بيروت، ١٩٩٦، ص ٢٣٢.

(٥٩) المنصوري، المصدر السابق، ص ١١٤.

(٦٠) المصدر نفسه، ص ١١٥.

(٦١) المصدر نفسه، ص ١١٤.

(٦٢) أتفاق طابا (أسلو ٢): عُقدت في منطقة طابا على الحدود الإسرائيلية– المصرية حي وضعت الاتفاقية تصوراً لتأسيس حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية في الأراضي الفلسطينية، لكنها لم تضع وعداً بإقامة دولة فلسطينية، بينما أسست لتقسيم الضفة الغربية لثلاث مناطق وهي: أ – تخضع لإدارة وأمن فلسطينية. ب–تخضع إدارياً لفلسطين وأمنياً لإسرائيل. ج– تخضع إدارياً وأمنياً بالكامل لإسرائيل.

فضلاً عن تنظيم انتخابات فلسطينية لاختيار أثنان وثمانون عضو للمجلس التشريعي في الضفة وقطاع غزة ومنح فلسطينيي القدس حق المشاركة في الانتخابات مع مراعاة ما ورد في ملحق ترتيبات الانتخابات بخصوص القدس، مع إعادة انتشار القوات الإسرائيلية على مرحلتان في مدن عربية رئيسية و أربعمائة قرية مع بداية ١٩٩٦، ومن بنود الاتفاق الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وإطلاق سراحهم على مراحل والبالغ عددهم ستة ألف معتقل بدأً من تاريخ التوقيع على اسلو ٢ ، وقع على الاتفاق ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وشمعون بيريز رئيس وزراء إسرائيل بحضور إسحاق رابين والرئيس الأمريكي بل كلنتون وعمرو موسى ممثل الجامعة العربية والملك حسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية وممثل عن روسيا ودول أوربية. للمزيد ينظر: (أسلو ٢) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، نسخة محفوظة على موقع واي باك مشين، في ٢٨ سبتمبر ١٩٩٥: http://ar.m.wikipedia.org ؛ اهم مضامين اتفاقية طابا الفلسطينية – الإسرائيلية: موقع قناة الجزيرة الالكتروني في ٢٠١٦/١٠/٢.

(٦٣) صحيفة الاتحاد الاسبوعية، ابو ظبي، ١٩٩٥.

(٦٤) المنصوري، المصدر السابق، ص ١١٤.

References

First: the books

١. Abd al-Wahhab al-Kayyali, Modern History of Palestine, 1, Beirut, 1970.

٢. Abdel Nasser Al-Farra, Zayed and the Emirates, 1st floor, Dar Al-Bashaer, Damascus, 1996.

٣. Abdel-Wahab El-Mesiri, Zionism Ideology: Part One, The World of Knowledge, Kuwait, 1983.

٤. Adel Hamid Al-Jader, Abdel Aziz Raddam, Palestine and the Zionist Invasion, 1st Edition, Baghdad, 1984.

٥. Ahmed Jalal Al-Tadmari, Features of the National Strategy in the Political Approach of His Highness Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan, President of the United Arab Emirates, 1st Edition, Abu Dhabi, 2002.

.٦ Arab Politics Forum, Gulf-Israeli relations from resolving the Palestinian issue to confronting Iranian influence on the Arab Policy Forum website, Abu Dhabi, 2019. www.alsiasat.com

.٧ Haider al-Siqali, The First World War and its aftermath in the Palestinian cause and the Arab-Zionist conflict, Baghdad 1999.

.٨ Hamdi Tammam, Zayed bin Sultan Al Nahyan, leader and facilitator Abu Dhabi, 1988.

.٩ Mahmoud Saleh Saeed, Mossad's spy operations in the Arab countries, assassinations - sabotage, Al-Kashkol Press - for printing and publishing, Mosul, 2020.

.١٠ Marshall Lyell, The Zionist Intifada, Imperialism, and Palestinian Resistance, London, 1989.

.١١ Muhammad Ismail, Zayed Origin and Work - Documenting the Speeches of Sheikh Zayed bin Sultan 1972-1988, 1st Edition, The Presidential Office of the United Arab Emirates, Abu Dhabi, 1988.

.١٢ Muhammad Khalil Al-Sakkak, Omar Shams Al-Din Al-Da'ee, Leadership, seeking help from God in religion and this world, and sincerity to the nation and the homeland, 1st edition, Abu Dhabi, 1981.

.١٣ Omar Jamal Al-Din Thabet, Peace negotiations and the dynamics of the Arab-Israeli conflict, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Global Studies, Abu Dhabi, 2002.

.١٤ Sabri Al-Khouli, The Policy of Colonialism and Zionism towards Palestine, Volume One, Dar Al-Maaref, Cairo.

.١٥ The statement of Nuwaihd al-Hout, Leaders and Political Institutions in Palestine 1917-1948, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1981.

.١٦ Tony Cliff, The Jews - Israel - The Holocaust, Social Review, London, 1998.

Second: Theses and theses:

.١٧ Ibrahim Mubarak Duha Abu Muqairiah Al-Mansoori, The position of the United Arab Emirates on the Palestinian issue 1971-2011, doctoral thesis, Faculty of Arts, Beirut Arab University, 2015.

.١٨ Izdihar Muayyad Mal Allah Al-Araji, Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan and his position towards issues of the Western East 1971-2004, unpublished MA thesis, College of Arts, University of Mosul, 2009.

Third: Journals and newspapers

.١٩ Abdul Aziz Othman bin Saqr, Palestine will remain the cause of the Arabs, Al-Akhbar Al-Arabiya newspaper, November 17, 2004, on the Arabic website www.alarabiya.met.

.٢٠ Al-Ittihad weekly newspaper, Abu Dhabi, 1995.

.٢١ Al-Uruba Magazine, Issue 332, Iraq, 1976.

.٢٢ Al-Watan Kuwaiti newspaper, October 19, 2000.

.٢٣ Announcement of the EEAs, Venice Agreement Venice, Eopean Council, Jone 13, 1980 Declaration- EEAS Pdf docs: https://eeas.earopa.ea for more dateless see www.pllus.org.

.٢٤ Center for Arab Unity Studies, Diary of Arab Unity, Beirut, 1980.

.٢٥ Center for Palestine Studies, (Telegram text), Beirut, 1980.

.٢٦ Jalila Razaki, Palestine and the United Arab Emirates, uninterrupted aid, support, and achievements, Al-Jazirah daily news newspaper, UAE supplement with Palestinian eyes, April 17, 2013.

.٢٧ Journal of Palestinian Studies (Arabic Documents), No. 25, Beirut. 1996

.٢٨ Laith Dagher, Conditions of Occupied Palestine 1948, Palestinian National Information Center - Palestinian News and Information Agency, September 2009.

.٢٩ Maher Sharif, The Palestine Question and the Discussions of the Second Conference of the Communist Nation, Palestinian Affairs Journal, No. 70, 1970.

.٣٠ Mahmoud Al-Khatib, Palestinian Refugees a Dead Case, International Issues Journal, Issue 349, January 9, 1996.

.٣١ Mohsen Muhammad Salih and Sheikh Mahmoud Siam, The Palestinian cause, its background and developments until the year 2001, published on the website of Documentary Films magazine: https://www.aklam.com.

.٣٢ Mona Malik Al-Nahyan: Unparalleled Giving in Support of Arab Palestine, Al-Jazirah daily news newspaper, UAE supplement, with Palestinian eyes, April 17, 2013.

.٣٣ Nafeth Abu Hasna, Palestine from the Twentieth Century, Al-Shahed Al-Adwan Magazine 172-173 Jerusalem November/December 1999-2000.

.٣٤ Salim Muhammad Al-Zanoun, Palestine in Emirati Political Thought, Al-Jazair daily newspaper, supplement to the Emirates with Palestinian eyes, April 17, 2013.

.٣٥ Salva Lancy, Zionism: The False Messiah, America, Sofia Is Not a Vault, 1998.

.٣٦ Sameh Rashid, The Gulf in Israel's Foreign Policy, International Politics Journal, Al-Ahram Foundation, No. 173, Volume 43, Cairo, 2011.

.٣٧ Shamlan Al-Issa, The Gulf Cooperation Council and the Middle East Peace Process, International Politics Journal, Issue 1022, Al-Ahram Foundation, 122, 1995.

.٣٨ The Green Hand Group in Palestine was founded by Ahmad Tafesh to pursue clients in Palestine in the cities of Safed and Acre. https://medicant.blogspor.com

.٣٩ The official eulogy of Yasser Arafat, People's Newspaper, issue (31567), November 11, 2004.www.arabiepeople.com

.٤٠ The Palestinian National Information Center (Aslo 2) and the contents of the Palestinian-Israeli Taba Agreement, Al-Jazeera website, September 2, 2016. https://www.aljazeera.net

.٤١ Theodor Herzl, (The Netherlands) The Old and New Land, Skoluff's translation from Hebrew to German. Website: Jaffa ar.m.wiki pedia.

.٤٢ Youssef Makki, Fifteen Years After the Oslo Agreement Peace Initiatives Al-Watan Al-Watan Newspaper, Wednesday 17/9/2008, Issue 3910 on the International Information Network, Al-Watan Newspaper www.alwatan.